اكثرا الانس بالجن مصدقون ومطيعون وموافقون قال الاستاد وفي بعض
الاخبار ان غدًا من يساله الحق في مقام العدل يقع عليهم من الخجل بما يقولون
عذبنا يا ربنا بما شئت من انواع العقوبة ولا تعذبنا بهذا السؤال والملامة
فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعًا ولا ضرًا اذ الامر فيه كله لله لان الدار
دار جزا ولا مجازي سواه وافاد الاستاد ان الاشارة من هذا ان من علق قلبه
بالاغيار وظن صلاح حاله من الاحتيال والاستعانة بالامثال والاشكال
نزع الله الرحمة من قلوبهم ويتركهم وتشويش احوالهم فلا لهم من الاشكال والامثال
معونة ولا لهم من عقولهم في امورهم استبصار ولا الى الله رجوع واستغفار
فان رجعوا لا يرحمهم ولا يجيبهم في تلك كما اخبر عنه بقوله ونقول للذين
ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون اي وبال الاعمال التي
بها استوجبتم هذه العقوبة في المآل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا
ما هذا يعنون محمدًا صلى الله عليه وسلم الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد
اباؤكم فيتبعكم بما يستبدعه لكم وقالوا ما هذا يعنون القران الا افك
كذب مفترى مختلق على الله وقال الذين كفروا للحق لامر النبوة وشواهدها
من ظواهر المعجزة لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين ظاهر السحرية وافاد الاستاد
ان الاوليا الذين هم الائمة في هذه الطريقة اذا نصحوا بعد الامة ودعوهم الى
سبيل الهداية قال اخوانهم من اخوان السوء وضعفاء اليقين وربما كان من
قبل المنتصحين من اهل الغفلة في امر الدين والاقارب من ارباب الدنيا من ذا
الذي يطيق هذا الطريق وانك لا تتم هذا التحقيق ولا بد من الموسن ما دمت
تعيش فيها وامثال ذلك حتى يميل المسكين عن قبول النصح في الدين وربما كان له
هذا من خواطره الدنية فيهلك ويضل بالحالة الردية وما اتيناهم من
كتب يدرسونها ويوجد فيها ما يدل على صحة ما يعبد ونها وما ارسلنا
اليهم من قبلك من نذير يدعوهم الى عبادة غير الله وينذرهم على تركها في دنياه

اوعقباه

اوعقباه فمن اين وقع لهم هذه الشبهة اذ حصل هذه الريبة هذا غاية
بتجهيل عقولهم ونهاية لتسفيه رايهم في نقولهم ثم عددهم فقال وكذب
الذين من قبلهم رسلهم كما كذبت هولاء نبيهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم
وما بلغ جميع الآخرين عشر ما اعطينا بعض الاولين من القوة وطول المدة
وكثرة المال والسعة فكذبوا رسلي فكيف كان نكير اي انكاري عليهم بالتدمير
قل انما اعظكم بواحدة اي ارشدكم بخصلة واحدة هي ان تقوموا لله خالصًا
لوجهه معرضًا عما سواه مثنى وفرادى متفرقين اثنين اثنين او مجتمعين
واحدًا واحدًا فان الازدحام يشوش الخاطر في المهام ثم تتفكروا في امر
محمد عليه السلام وما جاء به من الاحكام فتعلموا ما بصاحبكم من جنة
ليس فيه جنون بل به علوم وفنون ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب
شديد قدام القيامة ففي الحديث بعثت في نسم الساعة قل ما سالتكم من
اجر اي اي شيء سالتكم من اجر على تبليغ الرسالة فهو لكم ولا طمع لي فيكم ان اجري
الا على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع يعلم صدق نيتي وخلوص طويتي
قل ان ربي يقذف بالحق يرمي به الباطل فيدمغه علام الغيوب اي هو
علام الغيوب وستار العيوب ومقلب القلوب قال الاستاد يقذف بالحق على
باطل اهل الغفلة فتزول حيلهم ويظهر عجزهم ويقذف بالحق على افعال اهل
الخلاف فيضمحل اجتراؤهم ويحيق بهم شوم معاصيهم ويقذف بالحق اذا
حضر اصحاب المعاني على ظلمات اصحاب الدعاوي فيمحو تاثيرهم ويفتضحون
في امرهم ويتضح عوارهم قل جاء الحق اي الاسلام وما يبدئ الباطل وما
يعيد اي عبادة الاصنام والمعنى لم يبق للباطل نشاة ابدا اولا ولا اعادة
انشاء فالباطل مر الايام لا يزيد الا زهوقًا واضمحلالا وانمحاء والحق لا يزيد
على مر الاوقات الا قوة وظهورا واستيلاء واستعلاء قل ان ضللت عن
الحق في طريق الغي فانما اضل على نفسي فان وبال ضلالي عليها وبسبب وبالي

Copyright © King Saud University